

قصة هدم عبد الله بن الزبير الكعبة وبنائها على قواعد إبراهيم

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حديث عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد إبراهيم فان قومك - 00:00:00

قصرت بهم النفقة والنبي عليه الصلاة والسلام ممكناً في المدينة وله دولة ولا راد لكلامه من الناس ترك هدم البيت وترك بناءه على قواعد إبراهيم وعلل ذلك بقوله لولا حدثان قومك بالكفر - 00:00:30

او لولا ان قومك حديث عهد بکفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد إبراهيم ولا ادخلت فيه خمس اذرع اللي هو الحجر النبي عليه الصلاة والسلام خاف اذا هدم البيت ان يدخل ريب في قلوب قريش وهي حديثة عهد بسلام - 00:01:01
وقد كانوا يعظمون امر الكعبة جداً او خافوا ان يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم او خاف ان يظن هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم وقومه يستأثرون بهذا الشرف - 00:01:30

المهم سيكون هناك فساد فترك النبي صلى الله عليه وسلم هدم البيت لهذا مع ان المصلحة كانت تقتضي ان يهدم البيت ويرد بناءه الى قواعد إبراهيم لكن قريش لم تفعل هذا قصرت بهم النفقة لم يكن معهم مال يستطيعون ان يبنوا على قواعد إبراهيم فبنوا على بعضها وتركوها - 00:01:49

بعضها حتى لما حاول عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ان يفعل ذلك تحامماً الناس في اول الامر كما رواه مسلم في صحيحه من حديث عطاء بن أبي رباح رحمة الله - 00:02:23

قال لما احترق البيت في زمان يزيد بن معاوية بسبب الحرب مع اهل الشام اراد ابن الزبير عبدالله بن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه على قائد ابراهيم فلما جاء الناس في الموسم في موسم الحج - 00:02:47

اراد ان يجرأهم او يحرضهم من التحريض وهو اثاره حميته فقال اشروا على ايها الناس هل اهدم البيت وابنيه على قواعد ابراهيم او اصلاح ما وهى منها من الكعبة فقال ابن عباس - 00:03:15

انه فرق لي فيها امر اي ظهر لي فيها رأى ارى ان تصلح ما وها منها وان تترك احجاراً اسلم الناس عليها وبيتاً اسلم الناس عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يعني وهو كذلك - 00:03:41

فقال عبدالله بن الزبير والله لو كان هذا بيت احدهم ما تركه حتى يجده فكيف ببيت ربكم واني مستخدير بي ثلثاً وبعد ثلاثة ايام قال ابن الزبير بدا لي ان اهدم البيت وابنيه على قواعد ابراهيم - 00:04:08

فصعد رجال فوق الكعبة وارادوا ان يعني ينقضوا بناءها فتحامماً الناس خافوا وان جفلوا وظنوا ان الذي سيصعد فوق البيت لينقض بناءه ستنزل صاعقة من السماء فتأخذه فصاعد رجل - 00:04:36

فجعل يلقى بالحجارة فلما رأى الناس انه لم يحدث شيء من هذا ولم تنزل يعني نار من السماء او صاعقة من السماء تتبع الناس فنقضوا الایه؟ الكعبة حتى وصلوا الى قواعد ابراهيم - 00:05:02

فزاد فيها ابن الزبير خمس اذرع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يطمنى ان يدخلها في الكعبة وجعل اعمدة وجعل لها ستوراً يعني نصب الاعمدة وكساها كسا الاعمدة بالقماش - 00:05:19

حتى يعرف الناس مكان البيت مش المقصود آآزي ما بعض الناس كانت كسوة للكعبة او اشارة الى كسوة الكعبة
لا انما لما هدم البيت اراد ان يعلم الناس مكان البيت - 00:05:43

رسم الكعبة حتى يتوجه الناس في الصلاة اليها فلما بنى آآارتفاع البناء قال عبدالله بن الزبير هذا الحديث لولا حتان قومك بالكفر
لهدمت البيت وينتهي على قائد ابراهيم فقال - 00:06:00

ابن الزبير فانا لا اخاف الناس اي انا ممکن والمعنى الذي خشي النبي صلى الله عليه وسلم منه زال بعد انتشار الاسلام قال وعندي مال
قريش قصرت بهم النفقة ابن الزبير يقول انا ما عدت اخاف احدا ثم عندي - 00:06:19

آآ وفي صحيح مسلم ايضا من حديث الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة انه وفد على عبدالملك ابن مروان آآقال عبدالملك ابن مروان
ما اظن ابا خبيب سمع من عائشة - 00:06:39

آآ هذا الكلام الذي تنسبه او الذي ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو لولا حسان قومك بالكفر لبنيت البيت لهدمت على
قواعد ابراهيم يقول ما اظن ابا خبيب وهو يقصد عبدالله بن الزبير - 00:07:01

فقال الحارث كلا يا امير المؤمنين فاني سمعت عائشة تقول ذلك فنكت عبدالملك بن مروان بعضا في يده وقال وددت اني تركته وما
تحمل ليه؟ لأن طبعا لما قتل عبدالله بن الزبير وارسل الحجاج بن يوسف الثقفي الى عبدالملك المروان يخبره بما صنع ابن الزبير في
الكعبة - 00:07:22

وانه اضاف الى الكعبة خمس اذرع. فقال اهدم ما زاده عبدالله بن الزبير فلنسنا من تلطيحه في شيء وبكل اسف هدم ما بناه عبدالله بن
الزبير ورجعت الكعبة الى بنائها الاول. يعني حجر اسماعيل اللي هو اللي هو - 00:07:52

حوله جدار بجانب الكعبة هذا كان بداخل الكعبة. وجعل عبدالله ابن الزبير لها بابين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى قال
واذا جعلت لها بابين. بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. فلما آآهدم ما زاده عبدالله بن الزبير - 00:08:11
اغلقوا بابا من هذين البابين. ولذلك لا يستطيع احد ان يدخل الكعبة قال عبدالملك بن مروان وددت اني تركته وما تحمل.
القصد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غاية التمكين - 00:08:32

لم يهدم الكعبة ليه؟ خشي ان يقع منكر اشد من هذا خشي ان يقع الناس في فتنه عظيمة اشد من هذا - 00:08:49